طِيبُ الْعَبَقِ فِي بَيَانِ الشُّرُورِ الأَرْبَعَةِ مِنْ سُورَةِ الْفَلَقِ
دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ

م.م. خالد عيفان إسماعيل

جامعة كركوك / كلية القلم الجامعة / قسم علوم القرآن

(قدم للنشر في ٢٠١٨/١٢/٢٣ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١/٧)

ملخص البحث: الملاحِظ المتأمِّل في السُّورة الكريمة، يَجِد أنَّها تُعالج شروراً خفيَّة غيْر ظاهرة، تأثيراتُها تَظْهر على المصاب دون معرفة مَن قام بها في كثيرٍ من الأحيان. وهذه الشُّرورُ المذكورة لا يَرى فاعلَها إلاّ اللهُ تعالى، أو إذا أخبر صاحبُها، ولذلك جاء الأمر الرَّباني يخصُّ هذه الشُّرورَ بالذِّكْر من بين كَثْرةٍ هائلة من الأخطار والآفات المُحدقة بالإنسان، وجاء الأمر الرَّباني كذلك بِطَلَب الغوث والمعونة، والاستجارة والاستعاذة بالله – سبحانه – من كلِّ الشُّرور بشكل عام، ومن هذه الشُّرور المذكورة بشكل خاص. وإذا كان القرآن الكريم ذَكَرها مُجْمَلة، من غير تفصيل لِحِكَمٍ جليلةٍ، فقد تكفَّلت السُّنة المطهَّرة، وأتباعها من صحابة أجلاّء، وتابعين كِرَام، وعلماء جهابذة ببيان كلِّ شرٍّ من هذه الشُّرور، معنًى، وخطورةً، وتَحذيرًا، وعلاجًا، وما أحوجَنا في هذا الزَّمان الذي كثرت فيه الشُّرور وتنوَّعَت، وتعدَّدَت أساليب الإيذاء واختلفَتْ، وتطوَّرَت التقنيات ووسائلُ التَّخريب، وظهَرْت فنون الجريمة وانتشرَتْ، ما أشدَّ حاجتَنا إلى مولانا يَحُوطنا برعايته، ويَكْلَؤنا بِحِفظه، ويُجيرنا من كلِّ سوءٍ وشرٍّ، ويبعد عنَّا كيد الكائدين، وعيونَ الحاسدين، وشعوذةَ المشعوذين، وغدْرَ الغادرين؛ حيث تؤدِّي هذه الشرور التي ذُكرت في السورة الكريمة إلى الوفاة في بعض الأحيان، والجنون وفقدان الذاكرة وحالات صرَعٍ في أحيانٍ أخرى، لا بُدَّ من الصَّراحة في إعلان الحقيقة الكُبرى، وهي أنَّ الإنسان مَخْلوق ضعيف، مفتَقِر إلى الله سبحانه في كلِّ أحواله ولذلك دفعه خوفُه من الأشياء وبعده عن الله تعالى، وخشيتُه من الأخطار، إلى التعوُّذ والاستعانة بالجنِّ، والسِّحر، والأصنام، والأنداد والشُّركاء، ظنّاً منه أنَّ هذه الأشياء قادرة على حمايته، وتوفير الأمن والطُّمأنينة له، وهو واهِمٌ في ذلك.من أجل ذلك تولّدت فكرة كتابة بحث لسورة الفلق التي حوت في ثناياها : ((**الشرور الاربعة في سورة الفلق . دراسة تحليلية .**))

The Four Evils in al-Falaq Sura: An analytical Study

Abstract: The observant viewer of the holy sura finds that it deals with hidden evils that are not visible. Their effects appear on the patient without knowing who has done them in many cases. These evils are not seen by anyone except Allah, or told by their owner. Among the many dangers and pests that beset man, the Lord's command also came to the request of relief and aid, and to seek refuge in Allah from all evil in general, and among these evils in particular. If the Holy Quran has not mentioned these evils in detail, Sunna, companions, followers and scholars stated each one of these evils, its danger, and its treatment. When there are many evils, diversity, multiplicity of methods of abuse, developed techniques and means of vandalism, the art of crime and spread, we are in need for a Lord to protect us from all evils, the sorcery of charlatans, and the treason of the treacherous, where these evils mentioned in the holy sura sometimes lead to death, madness, memory loss and epilepsy at other times, especially the human being is weak and is always in need to Allah. He is afraid of all things, and because of his fear of things and his distance from God, and his fear of danger, he seeks refuge and the use of jinn, witchcraft, idols and partners, thinking that these things are able to protect him, and provide security and reassurance to him, and he is wrong is such belief.For this reason, the idea of writing a research was created for al-Falaq Sura which includes: **"The Four Evils in al-Falaq Sura: A analytical Study"**.

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعـــــــد ...

أوّلاً: التعريف بالموضوع:

إنّ النَاظِر في سورة الفلق يجد فيها توجيهاً من الله – سبحانه وتعالى – لنبيّه صلى الله عليه وسلم – ابتداءً، وأمّتِهِ من بعدِه، للعوذ بِكَنَفه، واللَّوذ بِحِماه، من شرّ كلّ ما يحيط بهم من ظاهر ومخفي، معلوم ومجهول إجمالاً وتفصيلاً، وكأنّ الله تعالى يبسط لهم ما يستعيذون به ويلوذون بحماه، ويَبْسط لهم كَنَفَه، ويدعوهم من فيض رحمته ولطفه وعطفه إلى حماه بما يوفر لهم الطمأنينة، ذلك أنهم ضعاف ولهم أعداء ومفتقرون إلى من يعيذهم من شرور اعدائهم، ولا يكون ذلك إلا بالقرب من الله تعالى حيث المأمن والسّلام.

ثانياً: اهمية البحث: وتُجمل في ما ياتي:

١. الارتباط الوثيق بين موضوع البحث وتفسير القرآن الكريم.

٢. نيل شرف خدمة كتاب الله عز وجل.

٣. الوقوف في صف الباحثين للعمل على إثراء المكتبة الاسلامية بما هو نافع.

٤. بيان أهمية فهم المعاني والشعور الروحي عند المرور بالسور ذوات الفضائل ومنها المعوّذات.

ثالثاً: اشكالية البحث:

تكمن الاشكالية التي من أجلها تم كتابة هذا البحث في الغموض في فهم التعامل مع السور التي وردت فيها النصوص والاثار كالمعوذتين, وخصوصاً سورة الفلق, وتثير هذه الاشكالية عدَّة تساؤلات, منها:

١. لماذا افتتحت السورة بالأمر بالقول؟

٢. إفراد المُستعاذ به وتعداد المُستعاذ منه؟

٣. ما وجه العلاقة بين سورة الفلق والتي قبلها والتي بعدها ؟

٤. لماذا التعوّذ برب الفلق؟ وهل كل مخلوق فيه شرّ يُتعوّذ منه؟

رابعاً: الهدف من الموضوع:

يهدف البحث إلى رفع الغموض عن بعض ألفاظ السورة وبالتالي التفكر بالمعاني واستشعار العناية الربّانيّة.

هذا ويشتمل البحث تقتضي على مقدمة ومبحثين وخاتمة، وكما يأتي:

- تناولت في المبحث الأول ما يتعلق بالسورة وكان على ثلاثة مطالب، تعرضت في المطلب الأول فضل السورة وسبب تسميتها وكونها مكيّة أو مدنية وسبب نزولها ومقصدها، وفي المطلب الثاني ذكرت عدد آيات السورة وكلماتها ومتشابهاتها، وذكرت في المطلب الثالث معاني السورة.
- في المبحث الثاني تطرقت إلى أنواع الشرور في سورة الفلق حيث كان المبحث على أربعة مطالب، ذكرت في المطلب الأول الشر العام ومعانيه، وفي المطلب الثاني شر الغسق، والثالث كان الكلام فيه عن شر النفاثات في العقد وكان على قسمين : القسم الأول ما يتقى به السحر قبل وقوعه، والقسم الثاني علاج السحر بعد وقوعه، وفي المطلب الرابع تعرضت للكلام عن الشر الرابع (الحسد) .

المبحث الاول / ما يتعلق بسورة الفلق.

المطلب الاول / فضل السّورة وسبب تسميتها:

اولاً / فضل السورة:

وردت آثار كثيرة في فضل سورة الفلق، إلّا أنها لم تُفرَد بالفضيلة ذلك أنها وسورة النّاس عُدَّتا من السّور التي يستعاذ بها من الشرور وكأنهما وحدة واحدة، ويجدر الذكر أن سورة الفلق تضمنت الحديث عن شرور متعددة بأسمائها الصريحة، ولا يغيب عن الذهن أن المسلم يجب عليه الاتباع لما جاء في الشرع الحنيف، ومن واجب الاتباع أن يستعيذ بالله تعالى مما استعاذ منه النَّبي عليه الصلاة والسلام لا سيما ما جاء صريحاً على سبيل الامر, ومن ذلك ما ورد في سورة الفلق من امر بالاستعاذة من الشرور الأربعة المذكورة فيها، وليس ذلك إلّا لخير أراده الله تعالى بعبده، ومن فضائل السورة ما جاء في البصائر للفيروز آبادي[١]:"فيه حديث عُقْبة[٢] أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أَلَاَ أُخبرك بأَفضل ما تعوّذ به المتعوّذون؟" قال: قلت: بلى قال: **((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ))**[٣] **و ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ))**[٤]، وقال:" يا عقبة أَلا أُعلمك سورتين هما أَفضل القرآن، أَو من أَفضل القرآن؟" قال قلت: بلى يا رسول الله قال: **((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)) و((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ))** وقال: فعلَّمني المعوّذتين، ثمّ قرأهما في صلاة الغداة، وقال لي: "اقرأهما كلَّما قمت ونمت[٥]" .

ثانياً/ سبب تسميتها .

جاء في التحرير والتنوير لابن عاشور[٦]: "سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة: ((**قل أعوذ برب الفلق**))، وروى النسائي في سننه عن عقبة بن عامر قال: اتّبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعتُ يدِي على قدمه فقلت: أقرئني يا رسول الله سورة هود أو سورة يوسف، فقال: لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ((**قل أعوذ برب الفلق**)) و((**قل أعوذ برب الناس**))[٧]"، وما هو ظاهر أن المراد ((**قل أعوذ برب الفلق**)) أنه ورد جواباً لقول عقبة عندما قال: "أقرئني سورة هود"، ثم إنه جاء عطفاً على قوله: ((**قل أعوذ برب الفلق**)) قوله: ((**قل أعوذ برب الناس**)) .

وقد أفرد البخاري لها عنواناً في صحيحه: "سورة ((**قل أعوذ برب الفلق**)) بإضافة سورة إلى أول جملة منها[٨]"، كما سمّاها ـ مع سورة الناس ـ جمع من الصحابة بـ (المعوّذتين)، حيث روى أبو داود [٩] والترمذي[١٠] وأحمد[١١] عن عقبة بن عامر قال: " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوِّذات[١٢]" بكسر الواو المشددة وبصيغة الجمع احتساباً للآيات المعوذات في السورتين تاويلاً، وفي رواية أخرى: "بالمعوذتين في دبر كل صلاة[١٣]"، ولم يرد أن الواحدة منهما تسمى (الْمُعَوِّذَة) بالإفراد، وقد سمّاها ابن عطية[١٤] سورة المعوذةِ الأولى[١٥]، فإضافة سورة إلى المعوذة يُعدّ من قبيل إضافة المسمى إلى الاسم، وَوصف السورة بهذا الوصف من باب المجاز إشارة إلى توجيه المستعيذ إلى المستعاذ به, وقد وردت تسميتها في المصاحف وفي معظم كتب التفسير بـ (سورة الفلق)، ويذكر الفيروز آبادي أنّ سبب تسميتها بالفلق اعتداداً بمفتتحها[١٦] .

قال صاحب الإتقان: "أنها وسورة الناس تسمّيان (المشَقْشَقَتَيْن)[١٧] ", "بتقديم الشينين على القافين من قولهم: خطيب مُشَقشق, أي مسترسل القول تشبيهًا له بالفَحل الكريم من الإبِل يَهْدِر بشِقْشَقَةٍ وهي كاللحم يبرز من فيه إذا غضب[١٨]" .

وجاء في الجامع لاحكام القرآن ما نصّه: "أنها وسورةَ الناس تسميان (المقشقشتين)"، "بتقديم القافين على الشينين، وزاد القرطبي[١٩]: "أي تبرّئان من النفاق، فيكون اسم المشقشقة مشتركًا بين أربع سور هذه، وسورة الناس، وسورة براءة، وسورة الكافرون[٢٠]" .

ثالثاً / سورة الفلق مكية ام مدنية؟ .

اختلف في كون السورة مكية أم مدنية، فقال جابر بن زيد[٢١] وعطاء وعكرمة[٢٢] رضي الله عنهم: مكية، وقاله ابن عباس[٢٣]، وقال قتادة[٢٤] رضي الله عنهما: هي مدنية، وأغلب العلماء يذهب

إلى كونها مكية إلا أن ابن كثير يذهب إلى أنها وسورة الناس مدنيتان[٢٥].

الذي يبدو لي أن السورة مدنية ذلك أنها تضمنت توجيه للناس أن يلوذوا بحمى ربهم، ويستعيذوا به من شر ما خلقه من المخلوقات سواءٌ أكانت إنساً أم جنّاً أم غيرهما لأن اللفظ عام، وكذا من شر الليل عندما يكون مظلماً، لما فيه من خوف ووحشة تصيب النفوس، ولكونه وقتاً لحركة وانتشار الأشرار، وكذلك أن يستعيذوا بربهم من شرِ السحرة نساءً ورجالاً على حد سواء، وهذا ما يرد في السور المدنية، وهي إحدى سورتين كان النبي عليه الصلاة والسلام يتعوَّذ بهما نفسه.

رابعاً / سبب نزولها .

نقل الواحدي[٢٦] أن المفسرين ذكروا أن السورة نزلت بسبب سحر لبيد بن الأعصم[٢٧] للنبي عليه الصلاة والسلام[٢٨]، "وليس في الصحاح أنها نزلت بهذا السبب[٢٩]"، وعلى هذا رجّح الامام السيوطي أن تكون السورة مدنية[٣٠]، وقيل: "إن سبب نزولها ونزول سورة الناس التي بعدها هو ندب قريش لمن اشتهر بينهم بالاصابة بالعين ليصيب النبي عليه الصلاة والسلام بعينه فنزلت المعوّذتين ليتعوّذ بهما منهم، ذكره الفخرالرازي[٣١]".

وتعداد هذه السورة في تعداد نزول سور القرآن هو العشرون، حيث أنها نزلت بعد سورة الفيل قبل سورة الناس، وعدد آياتها خمس باتفاق.

ونقل أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[٣٢] كان ينكر أن تكون الفاتحة والمعوذتان من القرآن[٣٣] فيقول: إنما أُمِر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعوّذ بهما، أي لم يشترط أن تكونان من القرآن[٣٤]، إلا أن تاويل ذلك كما جاء في فتح الباري بأن ابن مسعود رضي الله عنه لم ينكر كونهما من القرآن وإنا أنكرإثباتها في المصحف إلا ما أذن النبي عليه الصلاة والسلام بكتابته فيه، وكأن ابن مسعود رضي الله عنه لم يبلغه الإذن في ذلك، وكان أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يداومون القراءة بالمعوّذتين في الصلاة وتمت كتابتهما في المصاحف عندهم، كما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في الصلاة[٣٥].

خامساً / في مقصود السورة الكريمة:

قال البقاعي[٣٦]: "سورة الفلق مقصودها الاعتصام بالله من شر كل ما انفلق عنه الخلق الظاهر والباطن، واسمها ظاهر الدلالة على ذلك[٣٧]"، وممّا تجدر الاشارة إليه أن السورة لها غرض هو تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الاتقاء من المخلوقات الشريرة، والوقت الذي تنشط فيه تلك الشرور، حيث وجّه الله نبيه عليه الصلاة

والسلام التعوّذ بهذه السورة وأختها، وقد تبيّن لنا فيما سبق عرضه أن النبي صلاة الله وسلامه عليه كان يتعوّذ بهما ويأمر بالتعوذ بهما، فيعدّ ذلك من السنّة التي يجب على المسلمين اتّباعه فيها .

المطلب الثاني / عدد آياتها وكلماتها و متشابهات السورة الكريمة:

تبين لنا مما سبق ذكره من ترجيح السيوطي أن سورة الفلق من السّورالمَدَنِيّة، وآياتها خمس بالإجماع، وكلماتها ثلاث وعشرون، وحروفها أَربع وسبعون، وفواصل آياتها (دبق)[٣٨] نحو حسد ووقب وخلق[٣٩] .

قال ابن جماعة[٤٠]: "قوله تعالى: **((مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ))** عام في كل شيء فما فائدة تكرار **((وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ))** . . . **((وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ))** . . . **((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ))** ؟ جوابه: هو تخصيص بعد تعميم، ليدل به على أن هذه الثلاثة من شر الشرور على الناس لكثرة وقوعها بين الناس[٤١]"، حيث أن تعدد الشرور وتكرار ذكرها يدل على تنوّعها إشعاراً بخطرها، ودلالة على أهمية الحذر والاحتراز من كل ما يحيط بالانسان، "وقوله تعالى: **((قُلْ))** نزلت في ابتداءِ خمس سُوَر، وصار مَثْلُوّا بها، لأَنَّها نزلت جوابًا، وكَرّرَ قوله: **((مِنْ شَرِّ))** أَربع مرّات؛ لأَنَّ شرّ كل واحد منها غير شرّ الآخر[٤٢]" .

المطلب الثالث / معاني السورة كاملة:

قوله عز وجل: ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)) .

ورد في اللسان أن المعنى اللغوي للفلق يأتي على عدّة وجوه: حيث يأتي بمعنى الشَّقّ، والفَلْقُ مصدرُ فلقهُ يفْلُقُهُ فَلْقًا: شقَّهُ، والفِلْقَةُ: الكِسْرَة من الخُبْز، وفَلَقَ اللهُ الحَبَّ بالنَّبات: شقَّه. قال تعالى **((فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى))**[٤٣]، والْفَلْقُ: الخَلْقُ، وَفالِق بمعنى خالِق[٤٤]. قال الفراء[٤٥]: "الفلق: الصبح، يقال: هو أبين من فلق الصبح، وفرَق الصبح[٤٦]" .

ويمكن أن اجمل أن معنى الفلق في ما يأتي:

١. أحدها: أنه بمعنى الصباح الذي يشق الظلام فيفلقه، فيخترق حاجز الظلام الذي يمنع النور عن الكون فينفذ إلى داخله ليخترق الحاجز الذي يحجز الكون عن النور ، وفي ذلك بعدٌ معنوي يصور انتقال الانسان من مواضع الشر إلى مواقع الخير ما يثير في النفس الارتياح, كما يبث ذلك الصباح النور إلى الكون.

٢. وربما يكون المراد بالفلق أنه يدل على الإيجاد والخلق، ذلك أن الإيجاد يعدّ وجها من وجوه فلقِ المكنون وإخراج الموجود منه، والخلق هو كذلك ايجاد من عدم أو من لا شيء، وتلك المعاني

ينفرد بها الخالق جل وعلا حيث نبّه للاستعاذة به من شر ما دونه مما لا قبل لهم بخلق أو إيجاد .

٣. ولعله يأتي بمعنى فلق الحب والنوى حيث يفلق التراب بأمر الله فينبت زرعاً مختلفاً ألوانه وأكله.

وقوله عز وجل: ((وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)) .

قيل أن الغاسق هو الليل والغسق هو الظلمة، ذكر ذلك صاحب المقاييس حيث قال: " (غَسَقَ) الْغَيْنُ وَالسِّينُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ، فَالْغَسَقُ: الظُّلْمَةُ، وَالْغَاسِقُ: اللَّيْلُ، وَيُقَالُ: غَسَقَتْ عَيْنُهُ: أَظْلَمَتْ[٤٧]"، و ((إِذَا وَقَبَ)) إذا أظلم، ونقل عن الزجاج أن معناه الليل البارد، وقيل أن الغاسق يأتي بمعنى الثريا التي إذا سقطت انتشرت الامراض والطواعين، وهنالك قول بأنه بمعنى الشمس إذا غربت، وقيل هو بمعنى القمر إذا خسف، وقيل هو بمعنى الحية إذا لدغت[٤٨]، والذي أميل إليه ما قاله جمهور العلماء من أن الغاسق بمعنى الليل ذي الظلمة الذي يكون أدعى لانتشار الشرور والأشرار وانتشار الهوام والدواب لما فيه من الظلمة.

وقوله عز وجل: ((وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)) .

فيه أمرٌ بالتعوّذ من شر السواحر اللواتي ينفثن في سحرهن، والنّفث هو النفخ في الشيء، فربما يكون بريقٍ أو بغير ريق كما يفعل من يرقي ومن يسحر، و((الْعُقَد)) جمع عقدة وهي ما يتم عقده من الخيوط فينفث فيها للسحر[٤٩] .

وقوله: ((مِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)) "تقول: غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا وهي: الظلمة، و: وَقَبَ يَقِبُ وُقُوبًا وهو الدخول في الشيء[٥٠]" .

.قال ابن قتيبة[٥١]:"((الْفَلَقِ)): الصبح، و((الغاسق)): الليل، و((الغسق)): الظلمة، ويقال: ((الغاسق)) القمر إذا كسف فاسودّ، ((إذا وقب)): دخل في الكسوف،((النَّفَّاثاتِ)): السّواحر، و(ينفثن): يتفلن إذا سحرن ورقين[٥٢]" .

المبحث الثاني / انواع الشرور في سورة الفلق .

يمكن بيان أن السورة الكريمة اشتملت على ما يأتي :

أولاً: شر عام: ويدخل فيه جميع ما خلق الله، من إنس، وجن، وحيوانات، ودواب، فيستعاذ بخالقها، من الشر الذي فيها .

ثانياً: شرور خاصة بعد التعميم، وهي كالآتي:

أ. ((وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)) أي: من شر ما يكون في الليل، حين يغشى الناس، وتنتشر فيه كثير من الأرواح الشريرة، والحيوانات المؤذية.

ب. ((وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)) أي: ومن شر السواحر، اللائي يستعنَّ على سحرهن بالنفث في العقد، التي يعقدنها على السحر.

ت. ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)) والحاسد، هو من يتمنى زوال نعمة أو خير يصيب غيره فيكون ساعياً لزوال ذلك الخير أو تلك النعمة، لذا ورد الأمر للتنبيه عنه والاستعاذة بالله منه، لأنه نوع من أنواع الشرور[٥٣].

المطلب الاول / الشر العام.

يشمل الشرور البارزة والخفية: والدليل قوله تعالى: ((**مِن شَرِّ مَا خَلَقَ**))[٥٤] أي : أعوذ بالله من شر جميع المخلوقات: يشمل شياطين الإنس والجن والهوام غير ذلك[٥٥]، وللخلائق شرور عندما تجتمع، وكما هو معلوم أن النكرة في السياق أبلغ من المعرفة، وهذا ما دفع إلى ورود احتمالات عدة في بيان معنى ما ورد فيها من ألفاظ، من ذلك ما ذكره ابن الجوزي حيث بيّن أن في الآية ثلاثة أقوال هي:

أحدها: أنه عام، وهو الأرجح والأظهرعنده.

والثاني: أن شر ما خُلِق: إبليسُ وذُريته.

والثالث: جهنم، كما أن لها خيراً ونفعاً في حالات أخرى[٥٦].

ونُقل عن الامام الرازي أنه وضع احتمالات لمعنى التعوذ من شر ما خلق الله تعالى، فاحتمل أن يكون معناه إبليس أو جهنم أو الهوام والسباع أو قد يكون بمعنى الأمراض والأسقام، وبيّن أن في بيان معناه مسألتان:

المسألة الأولى: في تفسير هذه الآية وجوه :

أحدها: يريد إبليس خاصة لأن الله تعالى لم يخلق خلقاً هو شر منه ولأن السورة إنما نزلت في الاستعاذة من السحر، وذلك إنما يتم بإبليس وبأعوانه وجنوده.

وثانيها: يريد جهنم كأنه يقول: قل أعوذ برب جهنم ومن شدائد ما خلق فيها .

وثالثها: أن المراد التعوذ من شر أصناف الحيوانات المؤذيات كالسباع والهوام وغيرهما، وإنما جاز إدخال الجن والإنسان تحت لفظة (ما) فهي هنا تأتي بمعنى الذي، حيث أن الغلبة لما حصلت في جانب غير العقلاء حسن استعمال لفظة (ما) فيه، لأن العبرة بالأغلب أيضاً ويدخل فيه شرورالأطعمة الممرضة وشرور الماء والنار، فإن قيل الآلام الحاصلة عقيب الماء والنار ولدغ الحية والعقرب حاصلة بخلق الله تعالى ابتداء، على قول أكثر المتكلمين[٥٧]، أو متولدة من قوى خلقها الله تعالى في هذه الأجرام، على ما هو قول جمهور

الحكماء وبعض المتكلمين، وعلى التقديرين فيصير حاصل الآية أنه تعالى أمر الرسول عليه الصلاة والسلام بأن يستعيذ بالله من الله، فما معناه؟ قلنا: وأي بأس بذلك، ولقد صرح عليه الصلاة والسلام بذلك، حيث ورد في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام:" وأعوذُ بك منك، لا أُحصي ثناءَعليك[٥٨] .

ورابعها: أراد به ما خلق من الأمراض والأسقام والقحط وأنواع المحن والآفات[٥٩] .

"والاستعاذة بالله هنا من شرها ليبقى خيرها والله الذي خلقها قادر على توجيهها وتدبير الحالات التي يتضح فيها خيرها لا شرها[٦٠]"، وقيل :"هو للتعوذ من شرورٍ في الدنيا وشرورٍ في الآخرة وشرِ الخلائق من جنٍ وإنسٍ وهوامٍ ودوابٍ ومن شرِ النارِ وشرِ الهوى والذنوبِ[٦١]" .

وقد وهب الله للإنسان عقلاً للتفريق بين الخير الذي فيه النفع، وبين الشر الذي يجلب الضَّرر وعادة ما يكون في نفسه، وجعله مجبولاً على الخوف والحذرمما فيه الضرّ، والاستئناس والقرب من الأمور التي فيها النفع.

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من أمور لينبه أمته للاستعاذة منها، ومن هذه الأمور على سبيل المثال لا الحصر:

١. ما روي عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ :"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ[٦٢]" .

٢. أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول: " وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ[٦٣] فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ الْمَغْرَمِ[٦٤]" .

ويجدر بالذكر أن الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام كان يستعيذون بالله من شرورٍ يحذرونها:

١. قال تعالى: ((**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الاَصْنَامَ**))[٦٥] وفيه دلالة على استعاذة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من شر عبادة الاصنام الذي وقع فيه كثير من الناس، والمراد أن يبعده الله وذريته عن عبادة الأصنام، والثبات على ما هم عليه من البعد عن عبادة تلك الاصنام، وبالرغم من أن الانبياء معصومون عن الشرك إلا أنه دعا الله تعالى إشعاراً بأن العصمة هي فضل من الله وتضميناً منه كذلك للحاجة إلى كرم الله تعالى وفضله وحاجة العبد إليهما[٦٦]، قال الرازي رحمه الله في تفسيره : "وتقرير الدليل أن إبراهيم عليه السلام طلب من الله أن يجنبه ويجنب

أولاده من الكفر فدل ذلك على أن التبعيد من الكفر والتقريب من الإيمان ليس إلا من الله تعالى[٦٧]" .

٢. قوله تعالى على لسان يوسف عليه الصلاة والسلام: ((**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِنَ الْجَاهِلِينَ**))[٦٨] دليل على أن سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام التجأ إلى الله تعالى واستعاذ به من شر مكر النساء اللواتي أردن أن يوقعن به فيما يسخط ربه، حيث آثر دخول السن على دعوتهن إياه، وسأل الله تعالى أن يصرف كيدهن عنه ويثبته على ما هو عليه من العفة وأن يعينه على أن يتغلب على الطبيعة البشرية كي لا يكون من الجاهلين الذين لا يعملون بما يعلمون، وهو بذلك آثر شراً واستهونه على شرٍ أبلغ منه[٦٩]، وفي قول الله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: ((**فالله خير حافظاً**))[٧٠] فيه إشارة إلى طلب ودعاء منه أن يحفظ الله تعالى ولديه ويعيذهما من الشرور التي قد تحيق بهما [٧١] .

٣. قول نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام: ((**وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ**))[٧٢] فيه دلالة على استعاذة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بالله خالقه وخالق قومه من أن يمسوه بشرٍ سواء أكان قولاً أو فعلاً.

وفي هذا المقام أودُّ أن أبيّنَ أنَّ قوله تعالى ((**مِن شَرِّ مَا خَلَقَ**)) فيه توجيه للاستعاذة من شر كل مخلوق يتحرك في الكون من إنس وجنّ وحيوان وغير ذلك، مما يخافه ويمكن أن يكون فيه أذى للإنسان في ماله أو نفسه أو عرضه، فيكون ذلك سبباً في تأخره وعدم اهتمامه بما يجب عليه أن يكون مسؤولاً عنه، فقد يتولد عن ذلك شلل في التفكير الذي يبعد الانسان عن اهتماماته ومسؤولياته, والله أعلم.

المطلب الثاني / شر الغسق إذا وقب.

وأما قول الله جل وعز: ((**وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**))، فقد جاء فيه عدة معانٍ منها:

- الغَسَقُ: شدة الظلام .
- والغَاسِقُ: هو الليل أو من يتحرك في جوفه.
- والوقب: الدخول، فإذا وقب معناه إذا دخل.

حيث وردت هذه المعاني في مواضع مختلفة من كتب أهل العلم، حيث جاء في معاني القرآن للفراء: "الغاسق. الليل، إذا وقب: إذا دخل في كل شيء، وأظلم، و((**إِلَى غَسَقِ الَّيْلِ**))[٧٣]: وهو أول ظلمته[٧٤]" .

وعن عائشة رضي الله عنها [٧٥] قد صح أنها قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر: هذا الغاسق، إذا وقب، فتعوذن بالله من شره[٧٦]" .

وروي عن أبي هريرة[٧٧] رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ((**وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**))[٧٨] وقال الزجاج[٧٩] "في قوله: ((**وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**))[٨٠] يعني به الليل[٨١]"، لليل غاسقاً لأنه أبرد من النهار، فالغاسق: البارد [٨٢]، "وأتيته حين غسق الليل، أي: حين يختلط، ويعسكر الليل، ويسد المناظر، يغسق غسقا[٨٣]" .

وروي عن عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وأشار إلى القمر، وقال: **(تعوذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب)**[٨٤]، ومعنى ذلك هو التعوذ من شر الكفر الذي لحق أقواماً بسبب ما اعتقدوا بالقمر، ونسبة الشر إلى القمر من باب المجاز.

وقد نسب الشر إلى الليل وما فيه ذلك أنه يحوي ما يتخوف منه متمثلاً بـ:-

- التوقع لوقوع مجهول خافي كلصٍ أو وحشٍ مفترس أو عدوٍ يفتك، أو دابّة تؤذي كحشرة أو أفعى سامة ، أو وساوس الشيطان وشهوات النفس التي عادة ما تنشط في الظلمة والعزلة والوحدة، أو من أشجان وهواجس تخنق الوجدان والمشاعر حين تتسرب إلى النفس ليلاً، أومن ظاهر وخاف يدب ويشب[٨٥] .

قال الرازي: "وإنما أمر أن يتعوذ من شر الليل لأن في الليل تخرج السباع من آجامها والهوام من مكانها ، ويهجم السارق والمكابر ويقع الحريق ويقل فيه الغوث، وقال قوم: إن في الليل تنتشر الأرواح المؤذية المسماة بالجن والشياطين، وذلك لأن قوة شعاع الشمس كأنها تقهرهم، أما في الليل فيحصل لهم نوع استيلاء وثانيها: أن الغاسق إذا وقب هو القمر، قال ابن قتيبة: الغاسق القمر سمي به لأنه يكسف فيغسق، أي يذهب ضوؤه ويسود، ووقوبه دخوله في ذلك الاسوداد[٨٦]"، وهذا أبلغ من ما يمكن أن يقال في هذا الصدد .

من أجل ذلك نهى النبي (عليه الصلاة والسلام) أن يسير أحدنا في الليل منفرداً: فقَالَ : " **لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنْ الْوِحْدَةِ؛ مَا سَرَى رَاكِبٌ بِلَيْلٍ يَعْنِي وَحْدَهُ** "[٨٧]"، ونهى عليه الصلاة والسلام أن يسافر المرء وحده في ركب دون ثلاثة، فقال: "**الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، والثلاثة ركب**[٨٨]"، وكثير منا يسمع أو يرى أحياناً ما الذي يحصل حينما ينقطع تيار الكهرباء ليلاً في بعض المدن الكبيرة؛ حيث ينشط السلب والسرقات والاغتصاب وشرور كثيرة مختلفة باختلاف الثقافات، لذا يجب على المسلم أن يستشعر

نعمة الله عليه وهو آمن في بيته وسربه ويستعيذ بالله من تلك الشرور.

المطلب الثالث / شر النفاثات في العقد :

وهو نوع آخر من انواع الشرور، وكما هو ملاحظ أن من المعطوفات على الشر العام : ((**مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ**))، وقد أتى تابعاً لشر الليل ذلك أن المشعوذين والسحرة غالباً ما ينشطون ليلاً وربما في النهار أيضاً، إلا أن المعتبر في الخطاب فعلهم وهو النفث في سحرهم، ومما تجدر الاشارة إليه أن اللفظ جاء بصيغة الاناث للدلالة على غلبة ذلك الجنس في مزاولة هذا النوع من الشر.

قال الرَّزي: "والنفث شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّفْلِ، وَقَدْ (نَفَثَ) الرَّاقِي مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ، وَ((النَّفَّاثَاتُ)) فِي الْعُقَدِ: السَّوَاحِرُ[٨٩]"، وهذا ما يفعله السحرة حيث ينفثون في سحرهم بعد إتمامه وعقده، وربما يفعله الراقي إلا أن الفرق بينهما أن الراقي يتلو من القران آيات مخصوصة للشفاء بإذن الله ولا يستخدم لذلك عقداً أو ما يقرب من ذلك، في حين يفعل السحرة خلاف ذلك فهم يقرآون ويخطون الطلاسم التي تستخدم ايهاماً للشفاء واحياناً لأغراض مخالفة للشريعة أو ما فيه ضرر أو تفريق بين الناس.

فالمراد بـ ((**النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**)) النساء السَّاحرات، وإنما جيء بصفة المؤنث; لأن الغالب عند العرب أن يتعاطى السحر النساء، لأن نساءهم لا شغل لهن بعد تهيئة لوازم الطعام والماء والنظافة ; فلذلك يكثر انكبابهن على مثل هذه السفاسف من السحر والتكهن ونحو ذلك ، فالأوهام الباطلة تتفشى بينهن ، وكان العرب يزعمون أن الغول ساحرة من الجن[٩٠] .

قال الكفويُّ :"النَّفْث: هُوَ نفخ مَعَه شَيْء من الرِّيق، وَقد يسْتَعْمل بِمَعْنى النفخ مُطلقاً[٩١]".

والعقد: جمع عقدة وهو ما يتم عقده من خيط أو حبل أو قماش، حيث يزعم الساحر أن السحر سيكون مستمراً ما دامت العقدة معقودة، فينصح هؤلاء بدفنها في أماكن لا يمكن أن يهتدي إليها أحد.

وقال ابن فارس: إن "العين والقاف والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَدٍّ وشِدّةٍ وُثوق، يُقَالُ: إِنَّ الْمُعَقِّدَ السَّاحِرُ، وقد قيل: يُعَقِّدُ سِحْرَ الْبَابِلِيَّيْنِ طَرَفُهَا . . . مِرَارًا وَتَسْقِينَا سُلَافًا مِنَ الْخَمْرِ

وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعَقِّدُ السِّحْرَ، وفيه إشارة إلى سحر هاروت وماروت، وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ((**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**)) مِنَ السَّوَاحِرِ اللَّوَاتِي يُعَقِّدْنَ فِي الْخُيُوطِ[٩٢]" .

كما أمر الله رسوله – صلى الله عليه وسلم – بالتعوذ من شرور السَّحرة وضمن أن لا يلحقه شرهم، ونوّه القران الكريم إلى تفنيد قول المشركين في أكاذيبهم إنه مسحور، قال تعالى : ((**وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا**))[٩٣]، ويمكن القول هنا أنه لما كانت السورة مكية فإن النبي عليه الصلاة والسلام غير متحقق إصابته بشر النفاثات لإعاذة الله تعالى إياه منها .

"وإنما جعلت الاستعاذة من النفاثات لا من النفث، فلم يقل: إذا نفثن في العقد، للإشارة إلى أن نفثهن في العقد ليس بشيء يجلب ضراً بذاته، وإنما يجلب الضر النافثات وهن متعاطيات السحر،وتعريف ((النفاثات)) تعريف الجنس وهو في معنى النكرة لا تفاوت في المعنى بينه وبين قوله: ((ومن شر غاسق)) وقوله : ((ومن شر حاسد))، وإنما أوثر لفظ ((النفاثات)) بالتعريف لأن التعريف في مثله للإشارة إلى أنه حقيقة معلومة للسامع[٩٤]" .

وقد كان للشريعة الاسلامية توجيه في علاج السحر قائم على الاستعاذة بالله والالتجاء إليه والاستعانة به، حيث أن السحر داء يحتاج إلى علاج من نوع خاص، ويمكن استخلاص قسمين من جملة ما يمكن أن يكون علاجاً للسحر كالاتي:

القسم الأول: قبل وقوع السحر: يجب أن يكون هنالك وقاية من السحر قبل وقوعه، ومن ذلك:

أولاً: مراجعة النفس في قضية الإيمان: حيث يجب أن يكون للمرء مراجعة يومية لإيمانه واعتقاده وملاحظة مواطن الضعف التي قد تصيبه فالانسان عرضة للخطأ والزلل ويكتنفه التقصير وقد يقع في معصية أو ربما تغريه دنيا، كل ذلك قد يخدش إيمانه مما يدعو إلى المراجعة الفورية للحفاظ على نصاب الإيمان في القلب، وينبغي الالتجاء إلى الله عند الخشية من حصول ما يكره.

ثانيا: نشر العلم بقضايا العقيدة والحرص على سلامتها، وذلك يتم بنشر الوعي والتحذير من مخاطر الشعوذة والسحر والابتعاد عن مواطن نشر هذه الشرور، كذلك تضمين العملية التربوية في المدارس للتحذير من هذه المخاطر وتنوير الطلبة بنين وبنات للحيلولة دون انتشار خطر المشعوذين والسحرة.

ثالثاً: إصلاح البيوت وعمارتها بالذكر والصلاة وتلاوة القرآن، وهذا ما لا يصح التغافل عنه أو تركه، فتحصين البيوت مما قد يؤذي أو يكون سبباً في جمع الشياطين كالصور والكلاب والغناء الماجن ونحوها يُعَدّ واجباً يجدر الاهتمام به، وبديله عمارة البيوت بتلاوة القران أو الأذكار المأثورة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم) التي تحول دون ولوج الشياطين للبيوت.

رابعاً: أكل سبع تمراتٍ على الرّيق صباحاً إذا أمكن، حيث ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: "من اصطبح بسبع تمرات عجوةً لم يضُرُّهُ ذلك اليوم سُمٌّ ولا سحرٌ"[٩٥] .

خامساً: أما الحصن الحصين والسبب الوافي المنيع - بإذن الله - من كل ما يضر هو المحافظة على الأذكار التي تتضمن الأوراد صباحاً ومساءً، التي يقع كثير من الناس في خطأ التفريط بها، ولا ريب في أنها من أركان الاستشفاء التي وردت الآثار في نفعها .

القسم الثاني: بعد وقوع السحر: هناك أمور يجب أن يفعلها المرء حين اكتشافه وقوع السحر، منها:

النوع الأول: استخراجه وإبطاله بالطرق المشروعة إذا صار مكانه معلوماً وهذا يُعَدُّ من أفضل الطرق.

النوع الثاني: اعتماد الرُّقية الشرعية المأثورة: من القرآن الكريم: تقرأ سورة الفاتحة، وآية الكرسيّ، والآيتين الأخيرتين من (سورة البقرة، وسورة الإخلاص)، والمعوّذتين ثلاث مراتٍ أو أكثر مع النفث ومسح الوجع باليد اليمنى في حال وجود أو الشعور بألم[٩٦] .

النوع الثالث: الحجامة في المحلّ أو العضو الذي ظهرت عليه آثار السحر.

النوع الرابع: العلاج الطبيعي، فهناك أدويةٌ طبيعيةٌ نافعةٌ دلَّ عليها القرآن الكريم والسَّنة المطهرة إذا أخذها الإنسان بيقينٍ وصدقٍ وتوجهٍ مع الاعتقاد أن النفع من عند الله نفع الله بها بإذن الله تعالى، كما إن هناك علاجات مركبةٌ من أعشاب ونحوها .

المطلب الرابع / الشر الرابع الحسد .

قال تعالى في سياق الاستعاذة من الشرور: ((**وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**)) حيث بتحول ذلك الانسان الذي يفترض ان يكون مؤانساً ومسالماً إلى كتلة من العدوانية متمثلة بشخصية الحاسد، فتحوّله إلى إنسان عدوانيّ يسعى إلى أن يوقع الشرّ بمن يحسده،وكما هو معلوم فإن الاية تضمنت وجوب التعوذ من شرين هما الحاسد ذاته والحسد إذا وقع منه, ويمكن التعرف على المتعوذ منهما كما يأتي :

اولاً : الحاســد .

تنوعت الأقوال في وصف الحاسد، وقد تبين من خلال استعراض الاقوال خطر وعِظم عمل الحاسد، وهذا الخطر كامن في كون ما يفعله غير ظاهر للناظر إذ انه يظهر بخلاف ما يبطن، وأبين ما يدل على خطورته هو إسناد الشر إليه في القرآن الكريم في نص واضح، قال الجاحظ[٩٧] عن الحاسد:"هو الكلب الكلِب، والنمر الحرِب، والسم القشِب، والفحل القطِم، والسيل العرم، إن مَلَكَ قتل وسبا، وإن مُلِك عصى وبغى، حياتك موته وثبوره، وموتك عرسه وسروره، يصدق عليك كل شاهد زور، ويكذب فيك كل

عدل مرضيّ، لا يحب من الناس إلا من يبغضك، ولا يبغض إلا من يحبك، إنك غير سالم منه وإن رفعت القذى عن لحيته، وسويت عليه ثوبه فوق منكبه، ولبست ثوب الاستكانة عند رؤيته، واغتفرت له الزلة بعد زلته ، واستحسنت كل ما يقبح من شيمه، وصدقته على كذبه، وأعنته على فجرته، فما هذا العناء؟ وما هذا الداء العياء، إنه لا يأتيك ولكنه يناديك ، ولا يحاكمك ولكنه يوازنك، أحسن ما تكون عنده حالاً: أقل ما تزيد مالاً، وأكثر ما تكون عيالاً، وأعظم ما تكون ضلالاً، وأفرح ما يكون بك أقرب ما تكون بالمصيبة عهداً وأبعد ما تكون من الناس حمداً، فإذا كان الأمر على هذا فمجاورة الأموات، ومخالطة الزمنى، والاجتنان بالجدران، ومص المصران، وأكل القردان، أهون من معاشرة مثله، والاتصال بجبله[٩٨]" .

"ومعلوم أن الحاسد لا يسمى حاسدا إلا إذا قام به الحسد كالضارب والشاتم والقاتل[٩٩]"، ويتنوع الحاسد بحسب نوع الحسد أحياناً، وأحياناً أخرى بحسب طبيعة نفس الحاسد، ودرجة إيمانه، على النحو الآتي :

النوع الأول : منهم من يريد زوال النعمة عن غيره ولايريد أن تصل إليه وهذا منتشر في مجتمعنا اليوم.

النوع الثاني : ومنهم يريد أن تزول النعمة من غيره وتنتقل إليه، إذ يسعى الحاسد في تحويل هذه النعمة إليه بوسائله المختلفة، فإن لم يتمكن حاول أن ينغص تلك النعمة على صاحبها .

النوع الثالث : وهنالك من الحاسدين من يريد الحصول على النعمة التي أنعم الله بها على المحسود، فإن عجز عن ذلك تمنى أن تزول عن محسوده كي لا يظهر بينهما التفاوت.

النوع الرابع : ومن الحاسدين من يريد تحول النعمة من المحسود إلى شخص غيره، وغالباً ما يكون الدافع هو الحقد على المحسود أو كرهه إياه.

النوع الخامس : ومنهم نوع يرجو زوال النعمة عن غيره وعن نفسه، وهذا ما يتمثل في أغلب العصاة[١٠٠] .

وهناك علامات يتبين بها الشخص الحاسد منها :

١- ترصد أخطاء المحسود، حتى إذا رأى منه زلة أو هفوة أشاعها على الملأ، ونشرها في المجالس والأماكن العامة ليشبع رغبته في حسده إياه.

٢- يشعر بالراحة إذا سمع أحداً يغتاب ويقدح في المحسود، وربما أوماً بإشارة استنكار لما يفعله المحسود .

٣- يفرح إذا غاب المحسود عن مجلس أو نزهة، و ذلك من أجل أن يتفرد هو بالصدارة.

٤- يتضايق الحاسد إذا أُثني على المحسود، وكأن هذا الثناء يقلل من شأنه وينقص من قدره[١٠١] .

٥- يحاول تخطئة المحسود حتى وإن كان يعلم أنه على صواب، وإن كان عبر التأليف فربما أوّل كلامه أو بتره حتى يخرجه بأخطاء وهمية.

٦ . اتهامه المحسود أنه يريد الشهرة وتجميع الناس أو أنه من المبغضين لأهل العلم، أو أن قلبه مريض بالهوى أو غير ذلك، وهذا اتهام لنية المحسود .

٧- عدم مبالاته بتحريم الحسد رغم انه قد يحفظ أو يفقه النصوص الدالة على تحريمه، وهذا دليل على ضعف إيمانه، وتلبيس الشيطان عليه[١٠٢] .

قال الجاحظ :"وما لقيت حاسداً قط إلا تبين لك مكتومه بتغيير لونه، وتخويص عينيه، وإخفاء سلامه، والإعراض عنك، والإقبال على غيرك، والاستثقال لحديثك، والخلاف لرأيك[١٠٣]" .

قال ابن تيمية[١٠٤]: "الحسد من أمراض القلوب, وما خلا جسد من حسد, ولكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه[١٠٥]" .

قال أبو الليث السمرقندي[١٠٦]: " يصل إلى الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى المحسود، أولها: غم لا ينقطع، الثانية: مصيبة لا يؤجر عليها، الثالثة: مذمة لا يحمد عليها، الرابعة: سخط الرب، والخامسة: يغلق عنه باب التوفيق والعياذ بالله[١٠٧]" .

وقال ابن القيم[١٠٨]: "وأصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها, فالحاسد عدو النعم وهذا الشر هو من نفسه وطبعها ليس هو شيئاً أكتسبه من غيرها بل هو من خبثها وشرها[١٠٩]" .

وذكر ابن حبان[١١٠]: "الواجب على العاقل مجانبة الحسد على الأحوال كلها فإن أهون خصال الحسد هو ترك الرضا بالقضاء، ثم قال: والحاسد لا تهدأ روحه ولا يستريح بدنه إلا عند رؤية زوال النعمة عن أخيه والعياذ بالله، نسأل الله أن يطهر قلوبنا جميعاً من الحسد [١١١]" .

واشار الماوردي[١١٢] إلى ذلك الخطر بقوله: "اعلم أن الحسد خلق ذميم مع إضراره بالبدن وإفساده للدين حتى لقد أمر الله بالاستعاذه من شره فقال سبحانه: (**وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**) وناهيك بحال ذلك شراً، ولو لم يكن من ذم الحسد إلا أنه خلق دنيء يتوجه نحو الأكفياءِ والأقارب, ويختص بالمخالط والصاحب لكانت النزاهة عنه كرماً والسلامة منه مغنماً, فكيف وهو بالنفس مضر, وعلى الهم مصر, حتى أفضى بصاحبه إلى التلف من غير نكاية في عدو ولا إضرار بمحسود [١١٣]" .

وربما يكون الشر منطلق عن التأثيرات النفسية من نفس الحاسد التي تنشأ وتتفاعل في شخصية المحسود بوساطة إشارات تنبعث بطريقة مخفية غير مفهومة أو مألوفة مادياً عند الناس، حيث يمكن أن تكون العين هي العضو الباعث على حصول النتائج عن تلك المؤثرات.

قال القرطبي: "الحسد أول ذنب عُصي الله به في السماء، وأول ذنب عُصي به في الأرض؛ فحسد إبليس آدم، وحسد قابيل هابيل، والحاسد ممقوت، مبغوض، مطرود، ملعون، وقيل: الحاسد لا ينال في المجالس إلا ندامة، ولا ينال عند الملائكة إلا لعنة وبغضاء، ولا ينال في الخلوة إلا جزعاً وغماً، ولا ينال في الآخرة إلا حزناً واحتراقاً، ولا ينال من الله إلا بعداً[١١٤]".

الخاتمة

١. لقد خلق الله تعالى الانسان وخلق معه خلقاً كثيراً وهذا الخلق جعل فيه خيراً وشراً فأمر سبحانه بأن يستعيذ من شرور كل الخلق الذين يحيطون به سواء أكانوا إنساً أو جنّاً أو دواباً أو غيرها من المخلوقات، والاستعاذة معناها اللوذ واللجوء والاعتصام، ولا يكون ذلك إلا بالاستعاذة بخالق هذا الخلق لأنه هو وحده من يمنع شرورهم وضرهم، يُقال: عَوَّذْتُ فلانًا بالله وأَسمائِه، وبالْمُعَوِّذَتَيْن، إذا قلتَ: أُعِيذك بالله وأَسمائه من كلِّ ذي شرٍّ، وكل داء وحاسد وعيْنٍ، فالاستعاذة إذن حالة نفسيّة، قوامها الخشية من الخطر، والثِّقة بِمَن يُستعاذ به، وهي إلى ذلك مُمارسة عمليّة بابتغاء مرضاة مَن نستعيذ به، وهي – فوق ذلك – الثِّقة بأنّه وحده القادر على دَرْء الخطر.

٢. الغرض من التعوذ هو درء الخطر وفيه إشارة إلى حاجة المخلوق لمعية خالقه فقد ذكر القرآن أن الأنبياء والمرسلين استعاذوا بالله من شرور خافوها بطبيعتهم البشرية، وهو أيضاً باب لتربية وترويض النفوس للالتجاء إلى خالقها .

٣. سبب تَخْصيص الصُّبح بالتعوُّذ أنّ انبِثَاق نور الصُّبح بعد شدّة الظُّلمة، فيه بلاغة تشيرإلى نزول الفرَج بعد الشدّة، فكما أنّ الإنسان ينتظر بزوغ الشمس ومجيء الصّباح، فكذلك الخائف يترقّب مجيء الأمن ليزيح خوفه.

٤. تبين لنا أن الشرور التي وردت في السورة منها عام ومنها خاص، فالعام هو الشر الذي يكون فاعلاً في الخلق عموماً بكل أنواعهم، أما الشرور الخاصة فقد ذكرت مخصوصة لأهميتها:

فأوّلها: التعوذ من شر الليل عندما يكون في شدة ظلمته لما فيه من نشاط لكل ما يضر الانسان، وعلى هذا فقد جاء الأمر بعدم سير الشخص بمفرده إلا أن يكون مع ركب لئلا يحصل ما يخشى.

وثانيها: ورد الأمر بالتعوذ من شر الساحرات اللواتي أصبح فعلهن معلوم ليحترز منهن، فهن ينفثن في عقد على اختلاف أنواعها ويفعلن بذلك الأفاعيل، وذكر اللفظ بجمع الإناث لغلبة ذلك عندهن، والسِّحر لا يغيِّر من طبيعة الأشياء، ولا يُنشئ حقيقةً جديدة لها، ولكنه يُخيِّل للحواسِّ والمشاعر بما يريده السَّاحر،وقد عدَّ النبيُّ – صلّى الله عليه وسلّم – السِّحر من كبائر الذنُوب الموبقات، التي تُهلك الأُمَم قبل الأفراد، وتُردِي أصحابَها في الدُّنيا قبل الآخرة، كما حرَّم الإسلام على

المسلم الذّهاب إلى العرّافين لسؤالِهم عن الغيوب والأسرار.

وآخرها: الحسد وهو أوّل ذنْب عُصِي الله به في السّماء، وأوّل ذنب عُصي به في الأرض؛ فحسَدَ إبليسُ آدمَ، وحسدَ قابيلُ هابيلَ، والحاسد مَمْقوت، مبغوض، مَطْرود، ملعون وهو لا ينال في المَجالس إلاّ ندامة، ولا ينال عند الملائكة إلاّ لعنة وبغضاء، ولا ينال في الخلوة إلاّ جزعًا وغمًّا، ولا ينال في الآخرة إلاّ حزنًا واحتراقًا، ولا ينال من الله إلاّ بعدًا.

فلو نظرنا وتفكرنا لوجدنا أنّنا أمام كنوز جسيمة، وذخائر عظيمة، في مواجهة شرور الحياة ومصاعبها، وشدائدها والكائدين فيها، والماكرين والحاسدين، والسحرة المشعوذين الدجّالين، فيجب علينا أن نحتاط لديننا ونحذر من أن نصاب ببعض ما أمرنا بالاستعاذة منه، فربنا جل شأنه لم يتركنا حائرين في هذا الكون حيث بيّن ما ينفعنا مما يضر بنا، نسأل الله تعالى أن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومعلمنا الخير محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

الهوامـــش

١- هو الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي مؤلف " القاموس " وغيره ولد بفيروزآباد سنة ٣٩٣هـ، وتوفي ببغداد سنة ٤٧٦هـ، مجدد علم اللغة على رأس المائة الثامنة، ومهر فيها وهو شاب، وتفقه فطلب الحديث وجال في البلدان، وكان له فيها الحظوة التامة حتى عند الملوك، وفي شيوخه كثرة: منهم التقي السبكي وولده التاج ومحمد بن يوسف الزرندي المدني وابن القيم والعلائي وابن جماعة وابن جهبل

وغيرهم، راجع: ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص٢٥٦، والضوء اللامع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٠: ٧٩، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ لبنان/صيدا، ١: ٢٣٧ – ٢٧٥، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (المتوفى: ٨١٢هـ)،جـ ١:عُني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، جـ ٢: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت – لبنان، ط الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، ٢: ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٩٧.

٢- هو: عقبة بن عامر الجهني، الصحابي المشهور، كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، وهو أحد من جمع القرآن شهد الفتوح، وولي إمرة مصر لمعاوية رضي الله عنه توفي سنة ٥٨ هـ. أنظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة: ط ١ (٤/ ٤٢٩ – ٤٣٠)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م (٣/ ٢٥٩ – ٢٦٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، ، دار الكتاب العربي، بيروت، (٣/ ١٨٣).

٣- سـورة الفلق، الآية : ١.

٤- سـورة الناس، الآية : ١.

٥- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ٥٥٦/١، راجع: المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ٣٣٥/١٧.

٦- هو الإمام محمد بن الطاهر بن عاشور رئيس المفتين وقاضي الجماعة وأستاذ التفسير بجامع الزيتونة وشيخ الجامع الأعظم، والعالم الذي تنوعت معارفه وتعددت مصنفاته في العلوم المختلفة، ويقع تفسيره في خمسة عشر مجلداً طبعت منه أجزاء في حياته ثم توالت بعد وفاته حتى طبعت الطبعة الكاملة منه سنة ١٤٠٤ هـ بالدار التونسية للنشر، وأصل اسمه ((تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)) ثم اختصره إلى (التحرير والتنوير) .

٧- راجع: السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، ٤٩٠/١، رقم الحديث ١٠٢٧، التحرير والتنوير: "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ، ٦٢٣/٣٠.

٨- صحيح البخاري ، باب تفسير سورة ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، ١٩٠٣/٤.

٩ . أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي من منطقة سجستان المشهور بأبي داود (٢٠٢-٢٧٥هـ) إمام

أهل الحديث في زمانه، محدث البصرة، وهو صاحب كتابه المشهور بسنن أبي داود ، ولد أبو داود سنة ٢٠٢ هـ في إقليم صغير مجاور لمكران أرض البلوش الأزد يُدعي سجستان وهو إقليم في إيران يسمى حاليا سيستان وبلوشستان وتنقل بين العديد من مدن الإسلام، ونقل وكتب عن العراقيين والخراسانيين، والشاميين، والمصريين، ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ، الطبقة الخامسة عشر، سنن أبي داود، باب في الاستغفار ، رقم الحديث ١٥٢٣، ٦٣١/٢.

[١٠] . التِّرْمِذِي، أبو عيسى هو محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، أبو عيسى. مصنّف كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذي، حافظ للحديث ،ولد في مدينة ترمذ، ، وتوفي في ١٣ رجب ٢٧٩ هـ في بلدة ترمذ، ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٧١/١٣، ينظر: سنن الترمذي ، باب ما جاء في المعوذتين ، ٤٥٢/٥.

[١١] . أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي، فقيه ومحدِّث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي. اشتُهر بعلمه الغزير وحفظه القوي، وكان معروفاً بالأخلاق الحسنة كالصبر والتواضع والتسامح، وقد أثنى عليه كثير من العلماء منهم الإمام الشافعي. وفي شهر ربيع الأول سنة ٢٤١هـ، مرض أحمد بن حنبل ثم مات، وكان عمره سبعاً وسبعين سنة، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧٧/١١.

[١٢] . مسند أحمد بن حنبل المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م ، ٦٣٤/٢٨.

[١٣] . المصدر السابق ، ٦٣٤/٢٨.

[١٤] . أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المغربي الغرناطي المالكي، الحافظ القاضي بمدينة المرية بالأندلس، ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة من الهجرة، ونشأ في بيت علم وفضل فأبوه إمام وحافظ، وعالم جليل، وأبو محمد عارف

بالأحكام, كما أنه عالم في الحديث والنحو والأدب نثرا ونظما، مات- رحمه الله- بالرقة بالأندلس سنة ست وأربعين وخمسمائة من الهجرة، ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة ٢/ ٥٧ .

١٥ . ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد٥/٥٠٣ .

١٦. راجع: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ٥٥٦/١ .

١٧ . الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، ١٣٤/٤ .

١٨. ينظر: التحرير والتنوير ٦٣١/٣٠ .

١٩ . هو الإمام الحافظ، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي القرطبي المالكي (٣٦٨ – ٤٦٣) فقيه حافظ متبحر في علم الحديث والرجال، ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٨/ ١٥٣ – ١٦٢)، البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م (١٢/ ١٠٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق –

بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (٣/ ٣٤١ - ٢١٦).

٢٠ ـ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، ٢٢٥/٢٠.

٢١ ـ جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجوفي: بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء، والبصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه من الثالثة، مات سنة ٩٣، سير أعلام النبلاء ٤٨١/٤

٢٢ ـ عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة ثبت عالم التفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمرو ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة ١٠٧، وقيل بعد ذلك، سير أعلام النبلاء ١٢/٥.

٢٣ ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، مات سنة ٦٨هـ بالطائف، ينظر: أسد الغابة لابن الأثير ٣/ ١٩٢-١٩٥، والإصابة لابن حجر٤/ ١٤١-١٥٢، تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، باعتناء إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ٥/ ٢٧٦-٢٧٩.

٢٤ ـ قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥.

٢٥ ـ ينظر: تاريخ نزول القرآن، محمد رأفت سعيد، دار الوفاء - المنصورة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص١٨٢.

٢٦ ـ هو الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ولد بنيسابور، وَأَصله مِنْ سَاوه، لزم الْأُسْتَاذ أَبَا إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيّ، وَأَكْثَر عَنْهُ،

وَأَخَذَ علمَ العَرَبِيَّة، عَنْ أَبِي الحَسَنِ القُهُندُزِي الضّرِير، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي طَاهِر بن مَحْمِش، وَالقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الحِيْرِيّ، وَأَبِي إِبْرَاهِيْمَ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الوَاعِظ، وَمُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْمَ المزكّي، وَعبدِ الرَّحْمَن بن حَمْدَان النَّصْرُوي، وَأَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ النَّجَّار، وَخَلْق، حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الأَرغِيَانِي، وَعبدُ الجَبَّار بن مُحَمَّدٍ الخُوَارِي، وَطَائِفَة أَكْبَرهم الخُوَارِي، صَنّف التفَاسير الثَّلاثَة: (الْبَسِيط) ، وَ (الْوَسِيط) ، وَ (الوجِيْز وَبِتلْكَ الأَسْمَاء سمّى الغزَالِيُّ تَوَالِيفه الثَّلاثَة فِي الفِقْه، وَلأَبِي الحَسَنِ كِتَاب (أَسبَاب النُّزَول) مروِي، وَكِتَاب (التّحبِير فِي الأَسْمَاء الحُسْنَى) ، وَ (شَرْح ديوَان المتنبي) وتوفي سنة ٤٦٨هـ ، راجع: سير اعلام النبلاء ٣٣٩/١٨-٣٤٢، شذرات الذهب ٣٣٠/٣.

٢٧ ـ في طبقات ابن سعد: أن عَبْد الرحمان بن كعب قَالَ: ((إنما سحره بنات أعصم)) أخوات لبيد، وكن أسحر مِنْ لبيد وأخبث، وكان لبيد هُوَ الَّذيْ ذهب بِهِ فأدخله تحت ارعوفة البئر)) ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، ١٩٧/٢.

٢٨ ـ ينظر: معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر٣٠١/٣، وتفسير (بحر العلوم) للسمرقندي, أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر – بيروت، ٥٢٧/٣، وتفسير معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ ٣٣٢/٥-٣٣٣.

٢٩ ـ ينظر: أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ، ص: ٥٠٣.

٣٠ ـ ينظر: الإتقان في علوم القرآن ٥٥/١.

٣١ ـ ينظر: مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠هـ ٣٦٨/٣٢.

٣٢ ـ عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمره علي على الكوفة، ومات سنة٣٢ أو في التي بعدها، ينظر: شذرات الذهب: ١٩٥/١.

٣٣ ـ ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٦ هـ، ٩٢/١.

٣٤ ـ الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ٣٧٤/٨، والتحرير والتنوير ـ الطبعة التونسية – (٣٠ / ٦٢٣).

٣٥ ـ راجع: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ٧٤٣/٨، شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي ، دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ –

٥] – دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ – ٤٠]، ٣٠٨/١٢.

[٣٦] ـ البقاعي: هو المحدث المفسر، الإمام المؤرخ، إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ولد ٨٠٩ تقريبًا وتوفي ٨٨٥ هـ) من تلاميذ ابن حجر رحمه الله ينظر: ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد (٧/ ٣٣٩، ٣٤٠) .

[٣٧] ـ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، ٦٠٣/٨.

٣٨ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٥٥٦/١ .

[٣٩] ـ راجع: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي, (ت١٣١١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى, وزارة الاعلام فرع المدينة المنورة، ١٤١١هـ، الطبعة الاولى ١٩٩١م ، ص٣٦٢.

[٤٠] ـ محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، قاضي القضاة، ولد سنة ٦٣٩ هـ وتوفي منة ٧٣٣ هـ، ينظر: طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي، دار الكتب العلمية ببيروت (٤٨/٢)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار أم القرى، القاهرة (٣٦٧/٣)، و الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (المتوفى: ٩٢٨هـ)، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس – عمان (٣٦/١٢) ، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ـ بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م (١٨/٢) .

[٤١] ـ كشف المعاني في المتشابه من المثاني، شيخ الإسلام / بدر الدين بن جماعة (المتوفى ٧٣٣ هـ)، دار الوفاء ـ المنصورة،

الطبعة١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م، تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف، مسألة ٣٨٢.

[٤٢] . أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ) ، المحقق: عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام . القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ، ص ٢٢٧. ٢٢٨، وينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٥٥٦/١.

[٤٣] . الانعام: ٩٥.

[٤٤] . راجع: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الثالثة – ١٤١٤ هـ: ٣١٠/١٠.

[٤٥] . محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، المعروف بأبي يعلى الفراء البغدادي، شيخ الحنابلة وفقيههم، صاحب التصانيف الفريدة، كان إماماً لا يدرك قراره، ولا يشق غباره، درَّس وأفتى، توفي – رحمه الله – سنو (٤٥٨ هـ)، ومن مؤلفاته: إبطال التأويل، وكتاب مسائل الإيمان، ينظر: تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢/ ٢٥٢)، شذرات الذهب (٣/ ٣٠٦).

[٤٦] . معاني القران ٣٠١/٣.

[٤٧] . معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م, ٤٢٥/٤.

٤٨ . فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، ٤٥٩/١٥.

٤٩ ـ راجع : فتحُ البيان في مقاصد القرآن ٤٦٠/١٥، و لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة الثالثة، ٧٨٥/٣.

٥٠ ـ راجع: إعراب القرآن العظيم : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ), ص ٥٧٤.

٥١ ـ محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري، الكاتب، اللغوي، كان من أهل السنَّةِ، وأخذ عن أبي حاتم وابن درستويه، له مؤلفات حافلة في اللغة والشعر والتفسير، ومنها: تأويل مشكل القرآن، وغريب القرآن، وهما مطبوعان، توفي سنة (٢٧٦)، ينظر: إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، (٢:١٤٣ – ١٤٧).

٥٢ ـ غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر ، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، ٥٤٢/١.

٥٣ ـ راجع: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م، ص٩٣٧.

٥٤ ـ سورة الفلق الآية ٢.

٥٥ ـ راجع: تفسير القرآن العظيم «جزء عم»، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي ، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، ١٧٧/١.

٥٦ ـ زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ)، المحقق:

عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ـ بيروت الطبعة الأولى,١٤٢٢هـ، ٥٠٨/٤.

[٥٧] ـ المتكلمون نسبة إلى علم الكلام وفي سبب تسميته بهذا الاسم يذكر المتكلمون عدة أقوال منها: أنهم يعنونون للمسائل بقولهم الكلام في كذا، وقيل لأن أشهر مباحثه الكلامية صفة الكلام، وقيل لكثرة الكلام فيه مع المخالفين والرد عليهم. ويدخل تحت مصطلح المتكلمين كثير من الفرق التي اتخذت المنهج الكلامي طريقاً لها في باب الاعتقاد؛ كالجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرها، وقد ذم السلف والأئمة أهل الكلام المحدث المخالف للكتاب والسنة إذ كان فيه من الباطل في الأدلة والأحكام ما أوجب تكذيب بعض ما أخبر به الرسول. ينظر: شرح المقاصد، للعلامة مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب ببيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٦٤/١، و مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، دار نهظة مصر، القاهرة، ط٤ص٤٠٠، شرح العقيدة الأصفهانية، لابن تيمية، تحقيق سعيد محمد، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، ص٧٢، درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ط١ ٢٣٢/٢، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية، تصحيح: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، دار القاسم، الرياض، ط٢ ١٠١/١.

٥٨ ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الجيل ـ بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ

٥٩ ـ مفاتيح الغيب ٣٧٢/٣٢.

٦٠ ـ في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) ، دار الشروق، بيروت – القاهرة، الطبعة السابعة عشر – ١٤١٢هـ، ص ٤٠٠٧.

٦١ . راجع: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٣٣/٣٠ .

٦٢ . أخرجه البخاري رقم (١٣٧٧) ، في الجنائز ، باب التعوذ من عذاب القبر، ومسلم رقم (٥٨٨) ، في المساجد ، باب ما يستعاذ منه في الصلاة ، والترمذي رقم (٣٥٩٩) ، في الدعوات ، باب الاستعاذة من جهنم ، والنسائي (٢٧٥،٢٧٦/٨) ، في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من عذاب جهنم .

٦٣ . المغرم: من الغُرْم وهو الدَّين، أي ما يُستدان ثم لا يُستطاع أداؤه، أنظر: لسان العرب، ٤٣٦/١٢ .

٦٤ . أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل الأذان، حديث٧٨٩ .

٦٥ . سورة ابراهيم، الآية :(٣٥) .

٦٦ . التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) – (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) ٥/ ٥٠٢ .

٦٧ . مفاتيح الغيب ١٠٢/١٩ .

٦٨ . سورة يوسف الآية (٣٣) .

٦٩ . التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٣١٩/٤ .

٧٠ . سورة يوسف الآية (٦٤) .

٧١ . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٤٠١ .

٧٢ . سورة الدخان الآية (٢٠) .

٧٣ . سورة الإسراء الآية (٧٨) .

٧٤ . معاني القران ٣٠١/٣ .

٧٥ . عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، إلا خديجة ففيها خلاف شهير، مات سنة ٥٧ على الصحيح، انظر: الاستيعاب ذيل الإصابة٤/ ٣٤٥–٣٥١ وأسد الغابة

٥/ ٥٠١-٥٠٤، والإصابة بذيله الاستيعاب٤/ ٣٤٨-٣٥٠ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٣-٤٣٦.

[٧٦] . أخرجه الترمذي، كتاب التفسير (ب. من سورة المعوذتين) ٤٥٢/٥، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه حم. ٦١/٦، ٢٠٦، ٢٣٧، المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ كتاب التفسير ٥٤١/٢، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

[٧٧] . أبو هُريرة: هو عبد الرحمن بن صخر بن عامر بن صعصعة الدوسي، وكنيته أبو هُريرة، قيل إنه كان يحمل معه هرة ويلاعبها فكني بهذه الكنية، وكان أكثر الناس حفظًا لحديث رسول الله، توفي رضي الله عنه سنة ٥٩ وقيل غير ذلك ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ج ٤ ص ٣١٣.

[٧٨] . سورة الفلق ، الآية (٣) .

[٧٩] . هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج : عالم بالنحو واللغة ولد ببغداد سنة ٢٤١هـ، له كتب كثيرة ((معانى القرآن))، ((وإعراب القرآن)) في ثلاثة أجزاء، توفي ببغداد سنة ٣١١ هـ، تاريخ بغداد ٨٩/٦، وفيات الأعيان ١١/١ .

[٨٠] . سورة الفلق ، الآية (٣) .

٨١ . معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ٣٧٩/٥.

[٨٢] . ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، باب الغين والقاف مع السين ٣١/٨.

[٨٣] . تهذيب اللغة ، باب الغين والقاف مع السين ٣١/٨.

[٨٤] ـ أخرجه الترمذي. كتاب التفسير (ب. من سورة المعوذتين) ٤٥٢/٥، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه حم. ٦١/٦، ٢٠٦، ٢٣٧، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير ٥٤١/٢، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

[٨٥] ـ أنظر: في ظلال القران ،ص٤٠٠٧ .

[٨٦] ـ انظر: مفاتيح الغيب ٣٧٤/٣٢ بتصرف يسير.

[٨٧] ـ سنن الترمذي، كتاب الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده حديث ١٥٩٦ .

[٨٨] ـ الترغيب والترهيب، ٧١/٤، رقم الحديث ٤ .ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٨٩] ـ مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ٣١٥/١.

[٩٠] ـ كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ٢٣٠/٨، وتهذيب اللغة، ٧٥/١٥، ومعجم مقاييس اللغة، ٨٩/٤ .

[٩١] ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ٩٠٩/١ .

[٩٢] ـ معجم مقاييس اللغة، ٨٦/٤ ـ ٨٩ .

[٩٣] ـ سورة الاسراء، الآية ٤٧ .

٩٤ ـ التحرير والتنوير: ٦٢٩/٣٠ .

٩٥ ـ صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب العجوة (٣٠١/٣) . وصحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة (١٦١٨/٣)، واللفظ للبخاري.

٩٦ . البخاري مع الفتح،ج١٠،حديث ٢٠٦، ومسلم، ج ٤،حديث١٧٢١.

٩٧ ـ الأديب المعروف، من أئمة المعتزلة توفي سنة: ٢٥٥هـ، له (المختار في الرّدّ على النصارى) حققه ونشره د .محمّد عبد الله الشرقاوي، وله (الرسالة العسلية)، انظر: دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨/١.

٩٨ ـ الرسائل الأدبية, عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ (ص: ١٣٢) رسالة الحاسد والمحسود.

٩٩ ـ بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق : هشام عبد العزيز عطا – عادل عبد الحميد العدوي – أشرف أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ – ١٩٩٦، ٤٥٤/٢.

١٠٠ ـ ينظر : كتاب داء الحسد (معاصر) ، هاني الشيخ جمعة سهيل ، ص: ١٣.

١٠١ ـ ينظر : كتاب داء الحسد ص: ١٣.

١٠٢ ـ ينظر : كتاب داء الحسد ص: ١٣.

١٠٣ ـ الرسائل الادبية, رسالة الحاسد والمحسود (ص:١٣٢)

١٠٤ ـ هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النمريري الحراني الدمشقي الحنبلي أبو العباس تقي الدين ابن تيمية الإمام، شيخ الإسلام كان آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان برز في جميع الفنون جاهد المنحرفين عن الدين بقلمه، ولسانه، وسيفه. ولد سنة إحدى وستين وستمائة، وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة هجرية. انظر ترجمته في: "الدرر الكامنة ١٤٤/١، البداية والنهاية ١٢٥/١٤، الأعلام ١٤٠/١".

١٠٥ ـ أمراض القلب وشفاؤها، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى:

٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية – القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ، ص:٢١ .

[١٠٦] . هو أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البخاري السمرقندي، علامة من أئمة الحنفية ورائد من الزهاد، قدم بغداد وحدث بها، وهو مفسر ينقل عنه كثير من المتأخرين، وهو صاحب كتاب تنبيه الغافلين وكتاب بستان العارفين، توفي سنة ٣٧٣ هـ. ، ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠١)، ومقدمة تحقيق كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى: ٣٧٣هـ ، حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م (ص ٩) .

[١٠٧] . تنبيه الغافلين ، ٢/٢٣٣ .

[١٠٨] . هو محمَّد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي الملقب بابن قيِّم الجوزية، ولد سنة ٦٩١ هـ بدمشق ونشأ فيها، انتقل لدراسة القرآن الكريم وعلومه، ولقي في سبيل حرية الرأي والجهر بالحق ما لاقاه شيخه ابن تيمية من تعذيب وسجن، له كثير من المصنفات منها: أعلام الموقعين، الطرق الحكمية، مدارج السالكين – توفي رحمه الله بدمشق سنة ٧٥١ هـ، ينظر: القول المبين في طبقات الأصوليين ٢/ ١٦١ .

[١٠٩] . بدائع الفوائد، ٢/٢٣٣ .

[١١٠] . هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، البستي، نسبة إلى (بست) في سجستان ، تنقل في الأقطار في طلب العلم، محدث، مؤرخ، عالم بالطب والنجوم، ولي القضاء بسمرقند ثم قضاء نسا، قال ابن السمعاني : كان إمام عصرة من تصانيفة : المسند الصحيح علي التقاسيم والأنواع المشهور بصحيح ابن حبان في الحديث ،وروضة العقلاء في الأدب ، والثقات في رجال الحديث ، ووصف العلوم وأنواعه، ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، تعليق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، ٢/١٤١، والأعلام للزركلي ٦/٣٠٦ ؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٥ ؛ وشذرات الذهب ٣/١٦ .

[١١١] . روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ،المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت، ص: ١٣٣ .

١١٢ ـ هو أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيب البصري الشّافعيّ مصنف (الحاوي) و (الإقناع) و (أدب الدنيا والدين) وكان إماماً في الفقه والأصول والتفسير، بصيراً بالعربيّة، ولي قضاء بلاد كثيرة، ثم سكن بغداد، وعاش ستاً وثمانين سنة، ولد سنة ٣٦٤ هـ، وتوفي سنة ٤٥٠ هـ، انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م (٢/ ٦٣٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، دار هجر، القاهرة، ط٢، (٥/ ٢٦٧) .

١١٣ ـ أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، بدون طبعة ، ١٩٨٦م، ٢٦٩/١ .

١١٤ ـ الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله القرطبي ، ط٢، القاهرة : دار الشعب، ١٣٢٧هـ ، ٢٠/ ٢٥٩ .

المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، بدون طبعة، ١٩٨٦م.

٣. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال

بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٦. أسرار التكرار في القرآن المسمى، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني (ت نحو ٥٠٥هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة: ط ١.

٨. إعراب القرآن العظيم : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) .

٩. الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥.

١٠. أمراض القلب وشفاؤها، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية ـ القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

١١. إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ـ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٢. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت ٩٢٨هـ)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس ـ عمان.

١٣. البحر المحيط لأبي حيان، تحقيق: عادل عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١.

١٤. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

١٥. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) دار الكتاب العربي . بيروت.

١٦. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة . الدمام، ط١.

١٧. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي . القاهرة.

١٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان.

١٩. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية، تصحيح: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، دار القاسم . الرياض، ط٢.

٢٠. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية . بيروت.

٢١. تاريخ نزول القرآن، محمد رأفت سعيد، دار الوفاء – المنصورة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٢. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر . تونس ، ١٩٨٤ هـ.

٢٣. الترغيب والترهيب، للأصبهاني أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، تحقيق أيمن شعبان، دار زمزم ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٢٤. تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.

٢٥. تفسير (بحر العلوم)، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر ـ بيروت.

٢٦. تفسير القرآن العظيم (جزء عم)، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي، دار القاسم للنشر. المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٧. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: سامي السلامة، نشر مكتبة طيبة.

٢٨. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشرالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، (١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م) .

٢٩. التفسير الوسيط، لوهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط٢.

٣٠. تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣١. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، باعتناء إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

٣٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد

الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

٣٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي. بيروت، ط١.

٣٥. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب. الرياض، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، ٢٠.

٣٦. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر دار العلم للملايين، ط١، ١٩٧٨.

٣٧. درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض ط٢.

٣٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار أم القرى، القاهرة.

٣٩. دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية. بيروت، ط ١.

٤٠. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر. القاهرة، ط٢.

٤١. ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٢. الرسائل الأدبية, عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال. بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.

٤٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت ١٣٤٢هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٤٤. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٥. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٤٦. سنن أبي داود، تحقيق: عزت الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ.

٤٧. محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٤٨. السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة ـ بيروت، ١٤١٣هـ.

٤٩. سنن النسائي، عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٥٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٥١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٥٢. شرح العقيدة الأصفهانية، لابن تيمية، تحقيق سعيد محمد، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٣. شرح المقاصد، للعلامة مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب ببيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٥٤. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، دار المعراج الدولية للنشر ودار آل بروم للنشر والتوزيع.

٥٥. شرح صحيح مسلم، للنووي، توزيع دار الإفتاء بالرياض، الطبعة الثانية.

٥٦. الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط٤.

٥٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٣.

٥٨. صحيح مسلم: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية ـ استانبول، ط١.

٥٩. الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦٠. الضوء اللامع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

٦١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٦٢. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٦٣. طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، المحقق: محيي

الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٦٤. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٦٥. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بدون سنة طبع.

٦٦. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، سنة النشر ١٩٨٤.

٦٧. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (ت ٨١٢هـ)،جـ ١:عُني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، جـ ٢: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب ـ بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.

٦٨. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق:الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه ـ بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ.

٦٩. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

٧٠. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة ـ بيروت.

٧١. فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث ـ القاهرة، ط١، ١٤٠٧.

٧٢. الفوائد لابن القيم، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس بيروت، ط٦.

٧٣. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت ، الطبعة السابعة عشرة – ١٤١٢ هـ .

٧٤. القاموس المحيط للفيروزآبادي، تحقيق: الشيخ يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥.

٧٥. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي, (ت١٣١١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى, وزارة الاعلام فرع المدينة المنورة، ١٤١١هـ، الطبعة الاولى ١٩٩١م.

٧٦. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٧٧. كشف المعاني في المتشابه من المثاني، شيخ الإسلام / بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ)، دار الوفاء ـ المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م، تحقيق : الدكتور عبد الجواد خلف.

٧٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٧٩. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي(ت ٨٩٣ هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٨٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت، الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٨١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي

(ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد العال السيد إبراهيم، طبعة قطر، الطبعة١، ١٣٩٨.

٨٢. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية . بيروت ، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٨٣. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٨٤. مسند أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .

٨٥. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة . مصر.

٨٦. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم . الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤– ١٩٨٣، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٨٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الأولى ٤١٤ هـ.

٨٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٨٩. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٩٠. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية

(ت ٧٥١هـ) ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩١. مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، دار نهظة مصر. القاهرة، ط٤.

٩٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٩٣. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ـ بيروت، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٩٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١ هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل ـ بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.

٩٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، بدون سنة طبع.